

## شرح التفسير الميسر (٩٤) سورة النساء | ٧٥-٤٤ يوم

### ١٢/١١/٣٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - ٠٠:٠٠:٠٠

حاياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر ذي القعدة من عام من عام ثلاثة اربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايديينا هو التفسير الميسر - ٠٠:٠٠:١٦

والسورة هي سورة النساء. والآية هي الآية الرابعة والاربعون من السورة انه نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل - ٠٠:٠٠:٣٢ اي الم تعلم ايها الرسول امر اليهود الذي امر اليهود الذين اعطوا حظا من العلم مما جاءهم من التوراة يستبدلون ان الضلاله بالهدى ويتركون ما لديهم من الحجج والبراهين الدالة على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله - ٠٠:٠٠:٥٥

عليه وسلم ويتمنون لكم ايها المؤمنون المهتدون ان تحرفوا عن طريق مستقيم لتكونوا ضالين مثلهم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية ان السورة يعني هي اه تدور على العلاقات - ٠٠:٠١:١٥

العلاقات فبدأت بالعلاقة الاسرية والنواة الاولى للأسرة وهي ادم وحواء ثم الاب او الزوج والزوجة الاب والام هذه العلاقة الاسرة داخل الاسرة علاقة الزوج بزوجته والعكس وعلاقة العلاقة المالية والعلاقة التي تتعلق بالزوج من حيث العشرة واحكام العشرة واحكام - ٠٠:٠١:٣٧

النکاح وما الذي يجوز من النکاح وما الذي لا يجوز؟ وكل ما يتعلق بذلك مشت الایات معنا حتى تقریبا وصلنا الى الى الآية وظننا اربعة وثلاثين اربعة وثلاثين وهي - ٠٠:٠٢:٠٧

قوله تعالى اه او خمسة وثلاثين وهي قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حکما من اهله وحکما من اهلهما. كل هذا يدور في البيت وفي الاسرة والزوج والزوجة والابناء - ٠٠:٠٢:٢٤

تنتقل الایات بعد ذلك في الآية السادسة والثلاثين الى العلاقة بين الاناقة التي بدأت تنتقل من الاسرة الى المجتمع المسلم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين هذه علاقة الاسرة الزوج والزوج - ٠٠:٠٢:٤٠

بوالديهما وبذوي القربي واليتامى والمساكين والجارية القربي والجار الجنب والاصحابين جنب كل هذه تدور حول علاقة علاقه الاسرة بمن بما حولها بما حولها من العلاقات الاسلامية بعد ذلك تنتقل الایات من العلاقة بين - ٠٠:٠٢:٥٨

يعني العلاقة بين المسلمين الى العلاقة مع المسلمين مع غيرهم كاليهود والنصارى والمنافقين والحربيين والمشركين وغير ذلك. فلذلك تلاحظ ان الآية الان انتقلت الى الى الدور الثالث من العلاقات وهي علاقة المسلمين - ٠٠:٠٣:٢٣

مع اليهود والنصارى والذين اوتوا الكتاب وبدأت الایات تبين وتخاطب المؤمنين بعض مواقف اليهود والنصارى مع دينهم وشرعهم وانبيائهم ومع المسلمين ايضا وهم اولا انهم اعطاهم الله الكتاب ومن عليهم - ٠٠:٠٣:٤٣

من عليهم بكتاب واعطوا حظا من العلم مما جاء في التوراة والانجيل ولكنهم لم يعرفوا قدر هذا العلم. ولذلك اشتروا الضلاله بالهدى وبدلوا وغيروا وحرفوا واشتروا اه واشتروا بآيات الله ثمنا قليلا - ٠٠:٠٤:٠٩

وخلفو امر الله وعصوا رسوله وعصوا الرسل وخرجوا عن دين الله ومع هذا لم يكتفوا بهذا الامر هو بل وصل الامر الى انهم حرصوا على اظلال المسلمين من من المؤمنين من اتباع - 00:04:31

محمد صلى الله عليه وسلم ان يضلوا كما ضلوا وان يهلكوا كما هلكوا. وان وان ينحرفو كما انحرف اهل الكتاب وهم يعلمون ان محمد رسول الله عز وجل ويعلم ويعرفون صدق رسالته ودعوته عندهم في التوراة والانجيل - 00:04:51

هذه هذا اول ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم انهم موقفهم من من كتابهم ودينهم انهم يشترون الضلال بالهوى و موقفهم من المسلمين انهم ايضا يريدون ان يضل المؤمنون الطريق السوي الى ان ينحرفو ويصبحوا معهم في الظلال - 00:05:12  
وهذا يسوقه الله عز وجل تحذير للمؤمنين من ان يتشبهوا باولئك اليهود او يتأثروا بما يدعون اليه طيب نواصل شيخنا الان آآ الآية قال آآ اوتوا نصيبا من الكتاب فهل المقصود الذين يريدون ان نضل السبيل - 00:05:36

هل المقصود انهم فقط علماؤهم او جميع اهل الكتاب يريدون ان يضلوا اه يعني المسلمين يضلوا السبيل؟ لا هم بلا شك ان الذين اوتوا كتاب او اعطوا حظا قليلا من العلم - 00:06:03

ما جاء في التوراة والانجيل هم هم القادة يسمون هم القادة. وهم الذين يعني يسيرون عامة عامة من تحتهم فهم يأمرون وهؤلاء يتبعون التركيز عليهم هم لأنهم هم الذين اولا اعطتهم الله العلم وفتح عليهم - 00:06:17  
وكيف يصنعون ما يصنعون؟ واما عوامهم فهم تبع لهم وكابن اينما وجوههم يتوجهون. فالضلال صادر منهم اولا  
وهم وهم اساس الفتنة وصدر ايضا من عوامهم الذين يتبعونهم فيما فيما يقولونه وفيما يحرفوه وفيما يثيرونه من عداوة للمسلمين - 00:06:41

طيب تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى الله اعلم باعدائهم وكفى بالله ولها وكفى بالله سبحانه وتعالى اعلم منكم ايها المؤمنون بعداوة هؤلاء اليهود لكم وكفى بالله ولها يتولواكم - 00:07:04  
به نصيرا ينصركم على اعدائكم يعني قد قد يظن بعض الناس فيما يظهر له انه يقول لماذا نعاديه们 وهم يظهرون لنا المحبة والمودة  
وهم الذين يقفون معنا وهم الذين يساعدوننا. وقد يظهر له يعني معاونتهم - 00:07:30  
ومظاهر المسلمين يعني قد يظهرون ذلك في ظاهر الامر اما قلوبهم ودواخلهم فيها الحقد على الاسلام والمسلمين ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فهم الله اعلم باعدائهم - 00:07:53

لا تظن انهم اولئك. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولئك. تلقون اليهم بالمودة. الله اعلم باعدائهم والله هو يتولواكم وكفى بالله ولها وهو الذي ينصركم لن ينصركم اعدائهم - 00:08:15

اعدائهم مهما اظهروا لكم فهم يبحثون عن مصالح يريدون يعني ما دام انهم لهم مصالح فهم يسيرون ثم بعد ذلك ينقلبون عليك  
مهما كان والله اعلم سبحانه وتعالى باداء المسلمين هو الذي اعلم بهم. وهو الذي يكشف عوارهم وما يخفونه - 00:08:35  
نعم اليكم قوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراع لينا بالستهم  
وطعن في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله في كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا -  
00:09:00

اي من اليهود فريق ذابوا على تبديل كلام الله وتغييره بما هو عليه افتراء على الله. ويقولون للرسول صلى الله عليه وسلم سمعنا  
قولك وعصينا امرك واسمع منا لا سمعت - 00:09:26

ويقولون راعنا سمعك اي افهم عنا وافهمنا. يروون السننهم بذلك وهم يريدون الدعاء عليه بالرعونة حسب لغتهم والطعن في دين  
الاسلام. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدلا وعصينا واسمع ان غير مسمع فانظرن بدل راعنا لكان ذلك خيرا لهم عند الله واعدل قولنا -  
00:09:43

ولكن الله طردتهم من رحمته بسبب كفرهم وجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يصدقون بالحق الا تصدققا قليلا لا ينفعهم  
يعني يعني الآيات تكشف حقائق هؤلاء اليهود - 00:10:09

يقول من الذين هادوا وتلاحظ ان كلمة من هنا او حرف من يفيد التبعيظ حتى لا يكون الحكم عاما لان فيهم من ليسوا على على هذا الامر يعني فيهم اولا اما مسلمون دخلوا في الاسلام - 00:10:29

او انهم لم يحصل منهم هذا الامر فالذين فعلوا هذا الامر منهم ولذلك قال من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن موضعه في كتبهم وفي التوراة يغيرون ويبذلون كلام الله وعلى غير ما انزله الله على غير مراد الله. هذا موقفهم - 00:10:46

من من كتبهم ومن التوراة ومن دينهم. اما موقفهم من محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه وامة الاسلام فهم يقولون سمعنا وعصينا

يقول الرسول لما دعاهم للايمان والدخول في الاسلام واقام عليهم الحجج قالوا سمعنا منك يا محمد وعصينا - 00:11:07

وعصينا امرك ثم زيادة على ذلك لم يقف لم ينتهي الامر الى انهم قالوا لموسى سمعنا وعصينا وهذا يقولون محمد

سمعنا وعصينا ولم ينتهي الامر بل زادوا على ذلك قالوا واسمع - 00:11:27

غير مسمى يقول اسمع منا وهذا دعاء منهم. دعاء على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا سمعت ابدا كأنهم يقولون اللهم

اجعلهم لا يسمع ابدا. فهذه دعوة لما يقول واسمع غير مسمى هذه دعوة منهم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

يقول اسمع لا سمعت ابدا وراعنا هذه الكلمة مثل ما ذكر الله في سورة البقرة ومررت معنا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا

انظرنا لانهم يقصدون بكلمة راعنا وان كان ظاهرها يعني راعنا بالكلام وانظرنا واسمع منا لكن يقصدون بها الرعون - 00:12:03

هنا لا يقصدون بها الرعاية فرق بين هذا وهذا وهم يقصدون بها الرعونة حسب لغتهم يقولون راعن لين بالستهم يعني يعني يغيرون

الكلام. ويحرفونه وبالستهم لين بالستهم وطعنا في الدين. يطعنون في دينكم - 00:12:27

ويلون بالستهم ويحرفون الكلام بالستهم. وطعنا في الدين وهذا كله يدل على حقدتهم وعداوتهم الشديدة للإسلام وللنبي صلى الله

عليه وسلم الله عز وجل مع هذا كله وشدة عداوتهم وحقدتهم الا انه سبحانه وتعالى يدعوهم - 00:12:52

الى العودة والدخول في الاسلام يقول ولو انهم وهذا حث حث لان لو هنا تفید الحث والتحظیظ لو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا

كما في اية ال عمران التي مرت ولو ان لهم امنوا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكان خيرا لهم. وهنا يقول ولو انهم - 00:13:15

قالوا سمعنا واطعنا بدل عصينا واسمع اسمع منا ونسمع منك دون ان يقول لا سمعت وانظرن بدل راعنا التي يقصدون بها الرعونة

لكان خيرا لهم. واقوم احق واصدق واظهر ولكن لعنهم الله بکفرهم فلا يؤمّنون الا قليلا. فلذلك بسبب بسبب ما ارتكبوه من الذنوب

والمعاصي - 00:13:40

الحقد لعنهم الله وبسبب كفرهم طردتهم الله من رحمته فلا يؤمّنون الا قليلا منهم من يعنى رجع وعاد وتاب الى الله وقبل الله توبته

نعم هذه حال حال اليهود المدينة - 00:14:10

وساللة اليهود الى قيام الساعة الا من رحم الله على هذا النمط وعلى هذا الحقد وشدة العداوة على الاسلام المسلمين نعم اه شيخ انا

هنا فسر لا يؤمّنون الا قليلا بان الایمان - 00:14:29

لا يصل الى قلوبهم قليل. اي نعم. وانت ذكرت الشيخ انه اه العدد منهم يعني يكون فيها تفسيرين يا شيخ؟ اي فيها فيها قولان

للمفسرين فلا يؤمّنون الا قليلا اي لا يؤمّنون ايمانا الا ايمانا قليلا كما ذكر - 00:14:50

المؤلف هنا هذا وجه وقيل لا يؤمّنون الا قليل منهم قليل منهم والوجهان صحيحان والآلية تحتمل انه لا يؤمّن منهم الا عدد قليل كعب

الله ابن سلام ونحوه او انه لا يؤمّنون الا ايمانا منهم ضعيفا - 00:15:11

لا ينفعهم كما ذكر هنا. نعم قوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمسم وجوها فنرد على

ادبارها او نلعنهم كما لعنا - 00:15:31

اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا. اي يا اهل الكتاب صدقوا واعملوا بما نزلنا من القرآن. مصدقا لما معكم من الكتب من قبل من

قبلني ان نأخذكم بسوء صنيعكم سنمحو الوجوه ونحوها ونحوها قبل الظهور - 00:15:49

او نلعن هؤلاء المفسدين بمسخهم قردة وخنازير. كما لعنا اليهود من اصحاب السبت الذين نوهوا عن الصيد فيهم فغضب الله عليهم

وطردهم من رحمته. وكان امر الله نافذا في كل حال - [00:16:12](#)

هذا ايضا من من رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بهم يعني يفتح لهم مجال التوبة يفتح لهم مجال التوبة. لما قال ولو ان ولو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا يأتي خطاب موجه اليهم. يا ايها الذين اتوا الكتاب - [00:16:31](#)

ويذكرون بكتابهم وبعلمهم ورسلهم ويناديهم بهذا الاسلوب يا ايها الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى امنوا امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. امنوا بهذا القرآن وبن انزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بشرعيته هذا القرآن مصدقا لما معكم مصدقا لما - [00:16:49](#)

معكم من الكتب ومن التوراة والانجيل وغيرها من قبل ان نطبق هذا تهديد من الله لانه فتح لهم باب التوبة والعودة اليه لكن ان اصرروا ان اصرروا فان الله شديد العقاب - [00:17:16](#)

من قبل ان نطمس وجوها فندر على ادبارها. بمعنى ان وجوههم تصبح كالقفاء كالقفى ليس فيها اعين ولا فم ولا كل جوارح الوجه يطمسها الله سبحانه تعالى فيصبح الوجه كالقفى - [00:17:31](#)

او ان الله يقلبه على خلفه واذا طلب لا يبصر لا يصر فالمن قبل ان نأخذكم بسوء صنيعكم هذا هذا دليل على ان الله لا يظلمهم ولكنهم ولكنهم - [00:17:53](#)

هم الذين ظلموا انفسهم. يأخذكم بسوء صنيعكم. فنحو الوجوه في يوم تمسح الوجوه ليس فيها اثر هذه الجوارح من من النظر والشم والذوق والسمع تذهب كلها فتصبح قطعة واحدة. قال فنحو الوجوه وتحولها - [00:18:08](#)

قبل الظهور من الخلف وهذا وعيد شديد ان الله ينزل بهم هذه العقوبة او يلعنهم ويطردهم كما طرد اصحاب السبت الذين لعنهم الله وانزل بهم العقوبة انزل بهم العقوبة الشديدة حيث حيث يعني جعلهم قردة - [00:18:34](#)

خنازير لما يعني تحايلوا على شرع الله لا لما حرم الله عليهم الصيد يوم السبت تحايلوا وضعوا الشباك يوم الجمعة واذا جاءت الاسماء يوم السبت وامتلأت الشباك جاءوا يوم الاحد وصادوها وقالوا نحن انصدنا يوم الاحد ما صدنا السبت السبت محرم علينا فتحايلوا على شرع الله فانتقم الله - [00:18:58](#)

جعلهم قردة وخنازير وقد ذكر الله قصتهم في سورة الاعراف قال انهم نهوا عن الصيد فلم ينتهوا فغضب الله عليهم. وانزل بهم هذه العقوبة. والله عز وجل يحذر هؤلاء اليهود - [00:19:25](#)

الموجودين في زمن النبي وما وما بعده. ان ان يحذروا ان تنزل بهم العقوبة بما نزل قيل ان هذه الاية قرأت على احد اليهود وهو كعب الاخبار وكان في الشام. فلما قرأت عليه وكان عنده علم - [00:19:43](#)

اه ارتعد منها وخاف فمبشرة اعلن اسلامه ودخل في الاسلام وحسن اسلامه وصار من المسلمين ومن التابعين ومن ائمة التابعين وعنه علم في التوراة وهو من اخبار اليهود اسمه كعب الاخبار. لما سمع قارئا يقرأ هذه الاية - [00:20:03](#)

يعني ارتجف وارتعد مباشرة دخل في الاسلام طيب نعم واصل شيخنا بالنسبة هنا قال كما لعننا اصحاب السبت الان يعني ايقاع العقوبة عقوبة اللعن بهم اه وتشبيهها بالعقوبة السابقة هل هو بسبب تشابه الفعل او بسبب انهن كلهم يهود - [00:20:26](#)

يعني بموضع لا هو بسبب تمردتهم وعنادهم وكفرهم وتحايلهم يقول انتبهوا اذا اتم اصررتكم على كفركم وعدم قبولكم لشريعة الله وعدم الایمان بما نزلنا مصدقا لما معكم فاننا سنعاملكم مثل ما عاملنا هؤلاء الذين تحايلوا على شرع الله وفعلوا ما فعلوا من مخالفه امر الله - [00:20:57](#)

فانتقم الله منهم. فالشاهد هو ان الله ينتقم من هؤلاء كما انتقم من هؤلاء. وهو تهديد لهم. تهديد لهم نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:26](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما اي ان الله تعالى لا يغفر ولا يتتجاوز عن من اشرك به احدا من مخلوقاته. او كفر باي نوع من انواع الكفر الاكبر - [00:21:47](#)

ويتجاوز ويعفو عن ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء من عباده ومن يشرك بالله غيره فقد اختلف ذنبا عظيما اي نعم هذى اولا حتى

نعرف ان من اليهود ان من مشركين - 00:22:01

وان من النصارى مشركين وان من العرب مشركين فاليهود اشركوا بالله لما قالوا عزير ابن الله جعلوا الله ولدا وعظموا هذا عظموا عظموا هذا يعني عظموا عزير وجعلوه ابنا لله - 00:22:21

وكذلك النصارى عظموا عيسى وغلوا فيه فجعله فجعلوه ابنا لله او جعلوه قالوا هو المسيح هو الله واو جعلوا ثالث ثلاثة وكذلك المشركون الذين قالوا ان ان الملائكة بنات الله - 00:22:45

او جعلوا لله الها فعبدوه من دون الله. فهذا كله تحذير من جميع انواع الشرك ومن جميع الطوائف التي اشركت بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهو تحذير للمشركين ان يقلعوا - 00:23:08

تحذير لهم وحت لهم على الاقلاع من الشرك ما داموا في هذه الحياة. فان ماتوا على الشرك لم يغفر لهم لم يغفر لهم فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواهم النار - 00:23:25

واما ما سوى ذلك من الذنوب فانها تحت مشيئة الله. ولذلك قال ويغفر ما دون ذلك اي دون الشرك. لمن يشاء من يشاء. فالذنوب والمعاصي وان عظمت وان وان كبرت كالقتل والزنا وشرب الخمر وغيرها من كبار الذنوب - 00:23:44

فهذه اذا مات صاحبها تحت مشيئة الله. تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه بي بقدر ذنبه وان شاء عفا عنه وغفر له لمن يشاء والتوبة مفتوحة له في الدنيا. واما الشرك فالتنبيه مفتوحة له في الدنيا. لكن ان مات على الشرك والكفر - 00:24:04

فهذا لن يغفر الله له ابدا لا يغفر الله عن عن المشركين مهما كان شركهم مهما كان شرك وان ونحن نسمع الان من بعض طوائف المسلمين من يقعون في الشرك في الدعاء - 00:24:26

او في او في الطواف على القبور او او غيرها من انواع الشرك هؤلاء على خطر عظيم لابد ان يجرد التوحيد لله. وان يوحدو الله وحده لا شريك له. وان يقلعوا عن كل ما يخالف - 00:24:42

كل ما يعني يقبح في التوحيد قال الله عز وجل هنا ويغفر ما دونك ويغفر ما دون ذلك اي ماجور الشرك لمن يشاء ثم قال ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها واي اثم اعظم من ان يجعل لله ندا وهو خلقه - 00:24:58

طيب وهذه هذه الاية في سياق اليهود. هذه الاية في سياق الحديث عن اليهود وفي دلالة على ان من اليهود ان من مشركين ستأتيانا اية بعدها اية بعدها نفس الاية لكن الله ختمها قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا هذى في سياق الكفار - 00:25:21

وهذى قد افترى اثما عظيمها لانها في سياق في سياق اليهود الذين يفترون على الله الكذب نعم شيخنا هل يؤخذ من عموم الشرك هنا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ان الشرك الاصغر لا يغفر مثل الرباء مثلا والتحالف بغير الله - 00:25:47

لا هو الكلام عن الشرك الافضل الشرك الافضل ان تصرف شيئا الشرك الافضل هو ان تصرف شيئا مما هو لله لغير الله مما هو من خصائص الله ان تصرف مثلا ان تدعوا - 00:26:12

او تنبخ او تستغيث او تطوف او تسجد او ترکع كل هذه من من من امور الخاصة بالله يصرفها لغير الله هذا هو الشرك الافضل الدعاء ان تدعوا من دون الله مخلوقا - 00:26:32

هذا هو الشرك الافضل اما ما دون الشرك الافضل مما يعني اختلف العلماء فيه وبعضهم لا يخرج صاحبه من دائرة الاسلام يعني اذا حلف الانسان بغير الله لا يخرج من الاسلام - 00:26:51

او وقع في الرباء او نحو ذلك. كل هذا يعني عندنا شرك دون شرك وكفر دون كفر يعني يختلف. نعم قصد الشيخ انه موب انه مكفر ياشيخ قصدي انه اه انه يبقى ما يغفر يكون ذنب ما يغفر يكون - 00:27:08

من الذنوب التي لا تغفر. نعم. ليس بمعنى انه اي لا لا لا. ما الذي لا يغفر هو الشرك الافضل الذي لا يغفر اذا مات صاحبه عليه هو الشرك الافضل. واما ما دون ذلك - 00:27:30

فهو في مشي تحت مشيئة الله نعم قوله تعالى الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا اي الم تعلم ايها الرسول امر اولئك الذين يثنون على انفسهم واعمالهم - 00:27:46

ويصفونها بالطهر والبعد عن السوء. بل الله تعالى وحده هو الذي يثنى على من يشاء من عباده بعلمه بحقيقة اعمالهم ولا ينقصون من اعمالهم شيئاً مقدار الخير الذي يكون في شرق سنوات تمرة - [00:28:09](#)

اي نعم يعني اولاً دائماً نسمع الم ترى الم ترى. وهذا الاسلوب استفهامي يقول اهل التفسير ان هذا الاستفهام يفيد يفيد التعجب من حالهم. كيف يذكرون انفسهم هذى يثنون على انفسهم وعلى اعمالهم ويمدحون انفسهم بالطهر - [00:28:26](#) وانهم احسن الناس. هذا ليس منهجاً وليس امراً مطلوباً. ان الانسان الله عز وجل يقول فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى الانسان ما يجلس يظهر نفسه امام الناس يقول انا احسن الناس وانا لم اخطئ وانا لم اقع في ذنب وانا كذا وانا كذا انت لا تدرى ماذا تعمل - [00:28:55](#)

وما الذنوب التي انت وقعت فيها يتعجب الله ان هؤلاء يذكرون انفسهم كاليهود يقول نحن ابناء الله واحباؤه ونحن لن نعذب ونحن كذا وان عذينا عذينا ايماناً معدودة ونحو ذلك - [00:29:17](#)

الذي يذكر ويظهر هو الله سبحانه وتعالى. هو الذي يثنى على الناس وعلى من يشاء من عباده. وهو الذي يعلم اعمالهم وحقائقهم. اما الانسان لا يعلم عن نفسه شيء يقول يقول والله عز وجل سبحانه وتعالى يعطي كل - [00:29:34](#) يعني كل انسان على مقدار عمله ولا ينقصه ولا يظلمه شيئاً ولذلك قال ولا يظلمون فتيلاً وفي في سورة اخرى قال نقيراً او في سورة النساء قال نقيراً - [00:29:52](#)

وقال من قطمير هذى الاشياء كلها تدور حول نواة التمرة فالفتيل هو الخيط الابيض الممتد الخيط الابيض الذي في بطن النواة خيط ابيض ممتد. والنقرة اللي في بطن النواة تسمى النقيق - [00:30:08](#)

ولا يظلمون نقيراً وللغاية الخفيفة الشفافة التي تكون على ظهر النواة هذه هي القطمير والله ذكرها لحقارتها وعدم التفات الناس اليها. الله لا يظلم ولا مقدار هذا الشيء الذي لا يلتفت اليه - [00:30:32](#) فكيف بما هو اعظم منه نعم شيخنا ذكرت النقير ما فهمته ياشيخ. كيف النقير هذا وين موضوعه ياشيخ النقير نقرة في بطن النواة نقرة صغيرة يأتي الخيط الابيض فوقها - [00:30:52](#)

نعم؟ اذا كسرت النواة لا موجودة على النواة اذا اخذت النواة انت ستتجدد فيها نقرة هذه النقرة هي التي لو انت اخذت النواة هذى ووضعتها حفرت لها حفرة وغرستها واسقيتها ماء لوجدت هذه النقرة تظهر منها - [00:31:13](#)

اه بداية الورقة الخضراء النباتية فهذه النقرة انت الان لو تأخذ نواة ستتجدد في بطنها نقرة صغيرة هذه النقرة الصغيرة هي اللي تتسمى النقير واما الخيط الابيض الممتد على النواة هذا الخيط الابيض هو - [00:31:32](#) هو اللي قلنا لك انه الفتيل خيط ابيض صغير. واما اللفاف اللي عليها القشرة الشفافة. هذا القطمير يعني النقل ياشيخ تحت اه تحت الفتيل. ايوه ايه اذا شلت الفتيل تجد النقير - [00:31:57](#)

الفتيل ممتد ممتد معروف الفتيل واضح اذا اذا ازالت الفتيل تجد في النصف نقرة صغيرة هذا النقير نعم قوله تعالى الا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا - [00:32:17](#)

اي انظر اليهم ايها الرسول متعجباً من امرهم كيف يخترقون على الله الكذب وهو المنزه عن كل ما لا يليق به. وكفى بهذا الاختلاط ذنبنا كبيراً كاشفاً عن فساد معتقدهم - [00:32:39](#)

يعني يذكرون انفسهم وفي الوقت نفسه يكذبون على الله ويفتررون على الله كذب ويقول نحن لم يفعل الله بلا كذا ونحن اولياء الله ونحن كذا كل ذلك كذب - [00:32:56](#)

ولذلك مثل ما ذكرنا لكم الم ترى للتعجب وانظر هنا ايضاً محمولة على التعجب امر يفيد التعجب انظر كيف يفترون على الله كيف يتجرأون على الله عز وجل ويكذبون على الله وعلى الله كذب وكفى بما قالوه واحتلقوه اثما كبيراً - [00:33:10](#) كاشفاً عن فساد معتقداتهم. نسأل الله العافية. نعم قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجدع والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين اي الم تعلم ايها الرسول امر اولئك اليهود الذين اعطوا حظاً من العلم - [00:33:30](#)

صدقون بكل ما يعبد من دون الله من الاصنام وشياطين الانس والجن. تصديقا يحملهم على التحاكم الى غير شرع شرع الله ويقولون للذين كفروا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكافرون ابى الله اعدل طريقة من اولئك الذين امنوا -

00:33:58

اي نعم نفس الاسلوب السابق تعجب الم ترى يعني هل عميت ولم لم ترى هنا تحتمل انها ترى البصرية الرؤية البصرية او الرؤية العلمية الم تر الى الذين اوتوا نصيب - 00:34:26

يعني لم تراهم بعينك ولم تعلم بهم اوتوا نصبيا من الكتاب واعطوا حظا قليلا من الكتاب وهم اليهود يؤمنون بالجبن والطاغوت. 00:34:44

اباغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي بشتى الانواع هذا طاغوت طاغوت قال ما يعبد من دون الله ومن الاصنام الجبت قيل هو صنم وقيل غير ذلك وفيه تفاسير كثيرة ولكن المؤلف هنا اختار انه يعني الاصنام والطاغوت هم الشياطين شياطين الانس - 00:35:04

يؤمنون بهذه العبوديات من دون الله والشياطين وزيادة على ذلك يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سببلا اه وهذه الآية ذكر اهل التفسير ان لها سبب نزول وهي انه لما حصل ما حصل في وقعة بدر - 00:35:29

وقتل ما قتل من المشركين ذهب كعب بن الاشرف وهو رأس اليهود ومن معه الى اهل مكة وارادوا تحريض اهل مكة على قتال محمد وان وان ينتقموا مما حصل منه من قتل آآ من من قتل من اهل مكة - 00:35:55

فسألهم اهل مكة قالوا نحن اولى ام محمد؟ نحن اهل السقاية ونحن اهل حرث الله وهو وهو انشق عنا وخرج عنا وفرق بيننا وقاتلنا نحن اولى او هو - 00:36:18

وقالوا انت اهدى سببلا انت اهدى سببلا فحكم الله عليهم بهذا الحكم انهم اهل الضلال واهل الكفر والطغيان يؤمنون بهذه الاصنام والعبوديات من دون الله والشياطين ويكرهون بالله وبشرعه وبایمانه والایمان بمحمد - 00:36:36

نعم قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا اي اولئك الذين كثر فسادهم وعم ضلالهم وردهم الله تعالى من رحمته ومن يطرده الله من رحمته فلن تجد له من ينصره - 00:37:00

ويدفع عنه سوء العذاب اي نعم هذى وهؤلاء هذى عقوبتهما لما حصل منهم ما حصل النتيجة ان الله لعنهم وطردتهم من رحمته بسبب فسادهم وكفرهم وضلالهم طردتهم. ومن يطرده الله ويبعده عن رحمته. فالنتيجة لن تجد من ينصره - 00:37:21

مهما مهما فعل ومهما قدم لن تجد من يدفع عنه العذاب وينصره ويدافع عنه عند ربه. لما تنزل بهم العقوبات فكله تهديد تهديد لهؤلاء لهؤلاء اليهود الذين فيهم الحقد والعداوة للإسلام والمسلمين - 00:37:44

نعم قوله تعالى له نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بل لهم حظ من الملك ولو اوتوه لما اعطوا احدا منه شيئا ولو كان مقدار النقرة التي تكون في ظهر النواة - 00:38:04

اي نعم يقول هؤلاء حالهم يعني يعني مع ما حصل منهم من يعني الحقد على الاسلام وتحريف الكلم وشدة العداوة وتحريض اعداء الاسلام على المسلمين مع هذا كله يتمنون ان يكون لهم حظ عظيم من الملك - 00:38:27

فيقول لهم حظ يتعجب الله عز وجل لهم حظ من الملك ولو كانوا لهم الحظ من الملك ولو كانوا هم الذين يملكون الارض لكانوا هم اشد الناس بخلا وهذه هي صفات اليهود - 00:38:48

حتى الان صفات اليهود حتى الان هم اشد الناس بخلا يعني وشحا على انفسهم وعلى اموالهم. تجد الواحد منهم من ادخل الناس ولو ولو اعطي الارض ملك الارض ذهبا لعاش عيشة الفقير - 00:39:04

ضررت عليه وضررت عليه ضربت عليهم المسكنة والفقير لا يكاد يعني يفارقهم فلو اعطوا كل شيء ما اعطوا الناس لبخلوا عن الناس حتى مثقال النقرة التي في ظهر النواة لا يستطيعون - 00:39:26

ان يعطوها احد نعم شيخنا المقصود بالملك هنا هل هو ملك الله اللي هو صفة الله او ملك المخلوق لا لا لا لو اعطوا ملك الدنيا يعني لو

اصبحوا ملوكا في الدنيا - 00:39:45

او ادخل الناس هذا المقصود لذلك تفسر الآية اللي بعدها ستضحك لك الان نعم السلام عليكم قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ابراهيم الكتاب والحكمة واعطيناهم ملكا عظيما - 00:40:01

بل ايحسدون مهدا صلي الله عليه وسلم على ما اعطاه الله من نعمة النبوة والرسالة ويحسدون اصحابه على نعمة التوفيق الى الایمان والتصديق بالرسالة اتباع الرسول والتمكين في الارض ويتمون زوال هذا الفضل عنهم فقد اعطينا ذرية ابراهيم عليه السلام من - 00:40:21

الكتب التي انزلها الله عليهم وما اوحى اليهم مما لم يكن كتابا مقرئا او اعطيتهم مع ذلك ملكا واسعة يقول كيف يحسدون محمد؟ مع ان الله انعم عليه بنعمة النبوة ورساله ويحسدونه لانهم يعني حسدا من انفسهم. لا يريدون لمحمد - 00:40:47

الخيل ولا يريدون لاصحابه الخير فيحسدون محمد صلي الله عليه وسلم في كل ما اعطي محمد واصحابه من النعم والتوفيق والایمان والطاعة والقرآن والنصرة نصرة الله لهم. كل ذلك يسوقهم جدا - 00:41:08

فيقول كيف يحسدونهم؟ لماذا يحسدونهم؟ اذا كانوا يحسدونهم وقد اتينا قال ابراهيم قبله قال ابراهيم يعني ابراهيم وذرته. اعطيتهم اعطيتهم الخير الكثير. وانعمنا عليهم وهم وهم وهم اسلاف اليهود - 00:41:28

يعني اليهود يرجعون الى موسى واتباع موسى يرجعون الى ذرية يعقوبهم بنو اسرائيل. ويعقوب هو حفيد ابراهيم عليه السلام وابراهيم هو ابو الانبياء وهو خليل الله وقد اعطاه الله الكتاب واعطى ذرته الكتاب واصلاح له ذرته - 00:41:47

وجعل له الذكر الحسن وجعل في ذرته النبوة فابناؤه اسحاق واسماعيل انباء وابناء ابناءه يعقوب النبي ويوسف النبي وذرية جعل في ذرية ابراهيم النبوة والكتاب واتاهم الكتاب واتاهم الحكمه الكتاب واتاهم يعني الحكمه وهي ما يتبع الكتاب او او فهم الكتاب وادراك معاني الكتاب - 00:42:10

والعمل به واتاهم ملكا واسعا اعطي ابراهيم الملك العظيم واعطى واعطى ايضا يوسف يوسف اعطاء الملك ربى قد اتيتني من الملك واعطى سليمان وداود الملك فاعطى ذرته الملك فكيف يحسدون محمد؟ وهم يرون هذا في اسلافهم؟ نعم - 00:42:45

شيخنا فسر الناس بمحمد صلي الله عليه وسلم هذا من العام اللي اريد به الخاص اي نعم هذا من العام المراد به الخصوص عندنا هذه الآية وفي غيرها. وهذه يستعملها الناس حتى الان. يعني الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم المراد به - 00:43:07

شخص واحد ابو سفيان او الذي قال لهم الناس نعيم بن مسعود وهنا يقول ام يحسدون الناس المراد به محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه وهذى مستعمل كثير يعني ان لفظ العموم يراد به خصوص - 00:43:31  
قوله تعالى فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ليس منها فمن هؤلاء الذين اتوا حظا من العلم من صدق بر رسالة محمد صلي الله عليه وسلم وعمل بشرعه - 00:43:49

ومنهم من عرض ولم يستجب لدعوه ومنع الناس من اتباعه وحسبكم ايها المكذبون نار جهنم اي يقول يقول هؤلاء ذرية ابراهيم الذين اعطاهم الله الملك والنبوة وجعل فيهم الانبياء منهم من - 00:44:07

امن فجوزوا على ايمانهم وامنوا واتبعوا محمد وصدقوا به وصدقوا بالرسالات التي جاءتهم فهذا خير لهم. ومنهم من صد عنه ومنع الناس فهذا يعني سيكون وبال امره عليه. وستكون العقوبة عليه. وجهنم تنتظره - 00:44:27

كفى بها سعيرا له تتسرع عليه نعم قوله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلفهم نارا كلما نظيت جلودهم بدلناهم جلودا غير علهم يذوق العذاب. ان الله كان عزيزا حكيم. اي ان الذين جاحدوا ما انزل الله من آياته ووحى كتابه ودلائله وحججه - 00:44:51  
سوف ندخلهم نارا يقايسون حرها كلما احترقوا جلودهم بدلناهم جلودا اخر يستمر عذابهم والمهم. ان الله تعالى كان عزيزا لا يمتنع عليه شيء حكيم في تدبیره وفضائحه هذا تهديد لهم ولغيرهم. ان كل من كفر بالله وبآيات الله وجاءته عرف الحق - 00:45:21

ولم يؤمن凡ه موعده النار. سوف يصليه الله سبحانه وتعالى نارا. والنار هنا جاءت نكرا لهولها عظمها نارا كلما نضجت وعید شديد  
ان النار ستتنفس جلودهم وهذى الجلود كلما نضجت بدلت بجلود - [00:45:46](#)

غيرها ويشتمل العذاب ويقاسون حر هذا العذاب ليذوقوا شدة هذا العذاب وهذه العقوبة التي سببها كفرهم وطغيانهم  
والله عزيز عزيز سبحانه وتعالى في في عزيز في انتقامه لا يعجزه شيء - [00:46:08](#)

حكيم فيما يقدرها ويدبره ويقضى به على مثل هؤلاء ولما يذكر الله سبحانه وتعالى مصير هؤلاء الطغاة وهؤلاء الكفارة المعرضين وهي  
رسالة لليهود وتهديده لهم لكل من سار على طريقتهم - [00:46:28](#)

يذكر مقابل ذلك الترغيب في الائمان وما وعد الله به اهل الائمان. نعم. فيقول والذين امنوا وعملوا الصالحات ستدخلهم الجنة فجر  
من تحتها الانهار الخالدين فيها ابدا لهم فيها ازواجا مطهرة ويبصرهم ذلا ظليلا - [00:46:46](#)

والذين اطمأنوا قلوبهم الائمان بالله تعالى والتصديق برسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم استقاموا على الطاعة ستدخلهم  
جනات تجري من تحت قصورها واسجارها الانهار ينعمون فيها ابدا ولا يخرجون منها - [00:47:11](#)

ولهم فيها ازواج طهرها الله من كل اذى. وتدخلهم ظلا كثيفا ممتدا في الجنة اي هذا وعد الله لمن يطاعه ويستجيب لامرها  
ولشرعه ويؤمن ويصدق ايمانا صادقا بالله وبرسالته وبكتبه ويدخل في زمرة المؤمنين - [00:47:31](#)

ويقرر ويبرهن على ايمانه بالمسارعة في الاعمال الصالحة. الاعمال الصالحة النتيجة ان الله سيدخله ولاحظ ان هناك قال سوف  
نصليهم. سوف وهنا قال ستدخلهم. وفرق بين سوف والسين السين اسرع - [00:47:57](#)

وتقييد الفور ستدخلهم وهذا وعد من الله سبحانه جنات وهي جنات الفردوس جنات جنات النعيم جنات عدن التي وعد الله المتقيين  
سيدخلهم تجري من تحتها الانهار. من تحت من تحتهم وتحت قصورهم. ينعمون بها انهار - [00:48:18](#)

خالدين فيها ابدا. يعني انهم لن يخرجوا منها ابدا. وفوق هذا النعيم ايضا ما يزوجهم الله من ازواج من الحور العين ومن ازواج الدنيا  
ازواجا مطهرة طهرهم الله من من الاذى ومن - [00:48:37](#)

وكل مما مما تعافه النفس من الحيض وغيره طهرهم الله قال وتدخلهم على هذا النعيم كله ظله اي انهم يدخلون هذا الظل الممتد في  
الجنة شجرة واحدة في الجنة اسمها طوبا - [00:48:57](#)

يسير الراكب تحت ظلها اربعين سنة على راكب على الخيل مسرعا لا يقطعها مدة اربعين سنة شجرة واحدة طوبى فكيف باشجار  
الجنة؟ الكثيفة الممتدة. نسأل الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم واخواننا المسلمين ووالدينا - [00:49:15](#)

من اهل الجنة وان وان يخلصنا من النار واهلها وان ينجينا من طرق الشيطان وطرق الضلال وان يجعلنا واياكم حياء هادين مهتمدين  
لطريق الحق. وطريق النعيم والفوز بجنات النعيم طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:49:36](#)

وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:49:59](#)